

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

الشعب السوري ضحية صراع القوى الكبرى



عبد الرحمن ال متعب

ان القضية السورية لم تعد قضية ثورة شعب وحكام بل أصبحت مركزا للصراعات الدولية والإقليمية

وتصفية حسابات بين القوى الكبرى على ارض سوريا العربية . لن تجرؤ اية دولة ان تصغي حساباتها مع اخرى على ارض بلدها انما يبحثون لهم عن ساحة معركة يتبارزون ايهم الاقوى . وتكون الخسارة على غيرهم . ان التحول الكبير من قبل روسيا في الملف السوري اصبح واقعا مؤملا للشعب السوري فيبعد الانهيار الكبير الذي اصاب نظام بشار الأسد عادت له الحياة مجددا بفضل الدعم الكبير والفوري من حليفه الرئيسي بوتين وتراخ غير معروف الأسباب من قبل المجتمع الدولي . هل أصبحت سوريا حقل تجارب وتصفية حسابات بين القوى الكبرى العالمية وعودة الى ابران من الاقوى بين العسكريين الغربي والشرقي . ان السياسة لعبة قذرة وجعلتها أمريكا وروسيا أكثر قذرة ، الم يكفي حوالي ٣٠٠ الف قتيل حتى توقف هذه الجزرة بحق الشعب السوري . معركة جميع الأطراف السورية فيها خاسره وسوف يكون النصر حليف لمن يتبع الاقوى . وهو الذي يجعل الجميع ينساق خلف فكره وتفيد أمره .

ان معاهدات الامم المتحدة تمنع بيع السلاح إذا كان في ذلك دعم لجرائم الحرب أو الإبادة، وكان أكثر من ١٢٠ دولة عضوا بالأمم المتحدة وقعت على المعاهدة في مطلع يناير الماضي الا من صاحبة الزعامة أمريكا . لان مصالحها الاقتصادية مبنية على إشاعة الفوضى في دول العالم وخاصة الشرق الأوسط الواقع بين قبضتها وصفعة روسيا . والدعم العسكري الروسي يُبين ان تجارة السلاح عمود فقري لاقتصاد البلدين . ربما ان اتفاق بين القوى الكبرى يسمح لروسيا بتعويض خسارتها اإبان الحرب الافغانية وترضية لها أعطيت حق التصرف في سوريا ليس لعيون بشار فهو مجرد دمية ولكن لايراز ان روسيا لانزالت قوية وسيدة المعسكر الشرقي . وان العالم عليه ان يكون تابع لأمريكا او روسيا وخلاف ذلك ليس مقبولا . مما يوحي بان مصالحهم اتفقت على سكب مزيد من دما السوريين والعربية وأطاله امد الإبادة لهم.



كاريكاتير أعجبنى

التضامن والمقاطعة



والنخب السياسية (وانا منهم) التوقف عن استخدام مبدأ خيار حل الدولتين ، لان هذا المبدأ يغالط الحقيقة، لاسيما وان هناك دولة موجودة وتمارس الاحتلال لاراضي الدولة الاخرى. لذا التصويب بات أكثر الحاحية ليدرك من لم يكن يدرك، ان المطلوب إقامة الدولة الفلسطينية، التي حال الاسرائيليون الصهانية واربابهم

عمر حلمي الغول

حل في التاسع والعشرين من نوفمبر الماضي اليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني. ذلك اليوم الذي تم فيه تقسيم دولة فلسطين التاريخية قبل ثمانية وستين عاما خلت للتأصيل لاقامة دولة إسرائيل الكولونيالية على انقاض نكبة شعبنا. وللأسف لم ترّ الدولة الفلسطينية النور. وفي خضم المد الوطني النسبي، وإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية بفعل إنجازات الثورة الفلسطينية المعاصرة، تبني العالم قبل ستة وثلاثين عاما في التاسع والعشرين من العام ١٩٧٩، قرارا يُحول يوم التقسيم ليوم التضامن العالمي، ما لذلك من دلالة هامة، فيه إقرار معلن ولو بشكل غير مباشر بالاعتراف بالخليقة، التي إقترفها العالم بحق الشعب الفلسطيني. هذا التضامن الاممي، الذي يحظى به الشعب الفلسطيني، هام وداعم قوي للكفاح الوطني. غير انه مازال بحاجة ماسة لتفعيل وتطوير وتمييق، كي ينتج لوبي ضاغط على صناع القرار في إسرائيل والولايات المتحدة وباقي الاقطاب المتناغمة معهم، لإقرار التسوية السياسية، وفتح الافق لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧. وفي هذا الصدد، فإن الضرورة تملئ على القيادة

اولا ترتيب البيت الوطني (مصالحة وطنية، عقد مؤتمر فتح، عقد المجلس الوطني، تطوير الهبة الشعبية)؛

الرأسماليون وشركاؤهم العرب دون إقامتها قبل ٦٨ عاما . بالجهود المنظمة للجان المقاطعة الوطنية العربية والدولية (BDS) يمكن توسيع نطاق عزلة دولة الاحتلال والحد من الاسرائيلية في كل المحافل والمنابر بمستوياتها المختلفة. ودون التحشيد الاممي لتوسيع نطاق ومجالات المقاطعة، ومن ثم الاسهام بفرض العقوبات الاقتصادية

من ذاكرة الرحيل



حصّة العوضي

كلما وضعت تلك الطائرة عجلاتها فوق أرض المطار، أشعر بالروح تعود إلي... عجلات الطائرة هي نفسها التي ترتفع فوق هذه الأرض في اليوم عشرات المرات.. إلا أنها في النهاية تعود لموطنها، وتعود للأرض التي تحمل اسمها وعلمها.. نهوى السفر والتحليق فوق الغيم وفوق الأبراج الشاهقة، حتى نحقق شيئا ما بداخلنا.. أشياء كثيرة هي التي تدفعنا دائما إلى حزم حقائبنا، وجرّها معنا فوق أرض المطارات، دون تراجع أو ملل. أحيانا نساfer فقط لنمتّع أعيننا وأرواحنا بمنظر جديدة، وأجواء لطيفة ورقيقة، وننسى بعضا مما يؤرقنا في الديار. لكننا كلما قرنا الرحيل وحزم أمتعتنا الخاصة، نترك مساحات كبيرة في حقائبنا، حتى تتمكن كل المعوقات التي نقرّ منها من مرافقتنا وملازمتنا طول الرحلة. ماذا ينفعنا ذلك ؟ ونحن لا نستطيع التخلي عن مسؤولياتنا والتزاماتنا الدنيوية، حتى ونحن نخط على أرض غير أرضنا، ومنتفض بهواء غير هوائنا..؟ إنها الشاعر الإنسانية التي لا يمكننا أن نغلق عليها في خزائننا الخاصة، أو في حسابات بعيدة المدى في مصارفنا، أو حتى بين جدران منازلنا وفي أركانها الكثيرة.. مسؤولياتنا والتزاماتنا الكثيرة، ترافقتنا في كل لحظة، وفي كل خطوة نخطوها خارج أعماقنا، وخارج كل الأمور الجديدة وغير المألوفة. تحملنا الطائرات بذكرة واحدة لكل فرد، ندفع فيها الكثير من الأموال لنحلق مقعدا واحدا، في الدرجة التي نحياها، قرب النافذة كالعصافر تماما، وكأننا نحاول البعد قدر الإمكان، والاختباء في ركن بعيد عن عيون تلك المسؤوليات، وتلك المشاعر والأعباء الاجتماعية والعاطفية أيضا. أو قرب المرات، حتى ننشغل بالمضيقات والمضيقيين الذين يظنون متفكرين بينما وبين مقاعدنا، لطرد كل ما يجترنا ويشغلنا ويعيق لحظات رحلتنا الغارقة في أعماق السحب والقضاء الواسع.. لكن كل ذلك لا ينفعنا، فمشاغلنا الداخلية ترحل معنا دون تذاكر مدفوعة الثمن، ودون مقاعد لها أرقام خاصة، ودون حاجة لخدمات المضيقيين والمضيقات، فقط هي معنا، متعلقة بكل حيلنا العصبية، وكل الخلايا النفسية، وكل المولفات الفكرية الصعبة.. نساfer لننسى، لنهرب مما نحاول أن ننساه، لكننا ننسى سبب سفرنا وهروبنا ورحيلنا، ونظل مشغولين بكل ما تركناه خلفنا في البيت والعمل والديار. نحمل هداياتنا لأصدقائنا وأقاربنا، وأجزاء كثيرة من بقاياتنا الهاربة معنا دون استئذان، ودون حزم مسبق. نحمل ضمانتنا الحية الحاضرة دائما في كل لحظات الفرار والانعزال، والوحدة، والتساؤلات التي لا تنتهي أبدا ولا نصل معها إلى أجوبة شافية كافية. أحلم أحيانا بصندوق سحري، يمكنني أن أضع فيه كل الامي وأحزاني ونشغالاتي ومسؤولياتي، وأغلق عليه بالمفتاح، والقي به في قاع المحيط البعيد، حتى أشعر بخفتي، وخفة أحلامي، وأتمكن حينها من التحليق والسفر بعيدا بعيدا، دون أثقال، ودون يمنة مضمينة، فهل يتحقق هذا الحلم يوما؟

الحرية حق أم واجب؟



الدكتور عادل عامر

تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بأنه جبر، وأراده الله أن يعيش كذلك، وحرية الإنسان ليست حقا له بل هي واجب عليه، ولا شك في أن الإسلام أراد للبشر والمسلمين أن يعيشوا خارج نطاق الاستعباد والأسر.. وأراد لنا أن نعيش أعزاء أحرار. وسعيا لأن يكون الإنسان عزيزا حرا فقد وضع الله سبحانه وتعالى شريعة كاملة، حددت طبيعة العلاقة بين الإنسان وخالفه، وبين الإنسان وأخيه الإنسان، وبين الإنسان والطبيعة وباقي المخلوقات. فطلب الإسلام من الإنسان عبادة الخالق العظيم ما لا يتناقض مع حرته، بل على العكس، فإن الإنسان يؤكد حرته بعبادته لله، وذلك حينما يخرج من العبودية للبشر، ومن الأسر لجميع المخلوقات، ومن الانجرار وراء الشهوات والملذات والماديات. إن أئمة الحرية الكونية يقودونا إلى ضرورة الحرية كقاعدة أساسية للتشريع والقانون، إن: إن لازم هذه الحرية (التكوينية) حرية أخرى تشريعية في حياته الاجتماعية وهو للأفراد في التعبير عن آرائهم والالتزام برأي الأكثرية لإيجاد التماسك والوحدة والتجمع حول القائد عبر الإرادة الجماعية. وبعبارة أخرى فإن الشورى تمثل البعد القانوني الدستوري لتطبيق مفهوم الحرية بصورة سليمة في إطار التعاقد التي يتم بين الأمة والدولة

فإنه يسعوا في جميع ذلك، متوجها إلى من من عليه بالحياة وروعيه إياها، ولكن يفضل عليه نعمة وجوده واستمراره، وبذلك يكون قد حصر العبادة بالله دون سواه. وهناك فرق بين عبادة الله والعبودية للبشر، بأن البشر هم مخلوقون ضعفاء محتاجون لرحمة الله، بخلاف الله عز وجل الذي هو

هناك حريات أخرى تهم العلاقات المجتمعية وتتملق بالنظام العام للمجتمع، ويرتبط بذلك حقه في المشاركة في الحياة الثقافية والسياسية للبلاد.

الغني والقادر على كل شيء، مضافا لكونه خالقنا وبارئنا، ما يجعل أبسط واجباتنا اتجاهه الخضوع له وعبادته. إن الاعتراف بحرية الإنسان والعمل من أجل تعميم التمتع بها على جميع أفراد النوع الإنساني، مهما يكن وضعهم المجتمعي وانتماءهم الفئوي، هو الأساس للعودة للإنسانية في كل مجتمع إلى وضعها الطبيعي. هذا ما يفسر، من جهة أولى، ربط الحرية بالحياة الإنسانية، ويفسر كذلك القول بالسماوة بين الناس من حيث هم أحرار، الحرية، كما بيناها وأثبتنا ضرورتها في حديثنا السابق عنها، أساس لنظام المجتمع ومظهر من مظاهر توازنه، ولذلك يشكل تقييدها مخرجا لاضطرابات وصراعات تخل بذلك النظام. ولكنها مثل كل الحقوق، لها ضوابطها وقيدوها ولا حرية في الإسلام لنشر ما يعتبر فسادا أو فتنه في مفهوم الإسلام. بين منح الناس كافة حرياتهم في التنقل وبين فرض الشروط الهادفة إلى حماية البلاد من انتقال مظاهر العنف إلى حدودها الترابية. هناك حريات أخرى تهم العلاقات المجتمعية وتعلق بالنظام العام للمجتمع، ويرتبط بذلك حقه في المشاركة في الحياة الثقافية والسياسية للبلاد.

قيم وأسس التعايش الإنساني



يوسف المتوكل

لقد كان الهدف من بعثة الرسل عليهم السلام، وإنزال الكتب والرسائل السماوية، هو ترسيخ مجموعة من القيم السامية: التي ترقى بالفاضل بين الناس إنما يقوم إنسانيته، وفطرته السليمة التي خلقه الله عليها، وذلك من خلال ما انطوت عليه هذه الرسائل من فضائل وأخلاق كريمة وقيم إنسانية، تدعو الأمم والشعوب أن يتخذوها دستوراً ومنهجاً في الحياة؛ فجعلتها الشرائع السماوية لخدمة لها، وأساساً ثابتاً فيها؛ من أجل بناء صرح الدعوة إلى الحق التي كانت وما تزال رحمة للعالمين، والتي من أجلها أنزلت الرسائل. وهنا ينفرد القرآن الكريم برؤيته السمحة الراقية، التي تشمل كافة الأجناس الإنسانية دون استثناء على إنسانية الإنسان، ومحاوله البحث عن المشترك الإنساني الذي يجمع ولا يفرق، ويصل ولا يقطع. وفي هذا يخاطب القرآن الكريم أهل الكتاب من اليهود والنصارى خطاباً يعتبر مرجعياً لكل الناس، بشأن اللقاء والتلاقي على أسس متينة تشكل "الكلمة السواء"، والحيث الأبيض والأسود، القوي والضعيف. أما العنصر الآخر والذي يعتبر ذا أهمية بالغة نظرا لارتباطه بشكل أساسي بالعناصر الأخرى؛

وتأكيداً للمساواة الإنسانية يقول تعالى: "فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض"، الآية ١٩٥ من سورة آل عمران. وعندما نقول المساواة تكون العبارة شاملة في مدلولها ومعانيها؛ وهي تعني مساواة الفقير والغني، الأبيض والأسود، القوي والضعيف. أما العنصر الآخر والذي يعتبر ذا أهمية بالغة نظرا لارتباطه بشكل أساسي بالعناصر الأخرى؛

لقد كان الهدف من بعثة الرسل عليهم السلام، وإنزال الكتب والرسائل السماوية، هو ترسيخ مجموعة من القيم السامية: التي ترقى بالفاضل بين الناس إنما يقوم إنسانيته، وفطرته السليمة التي خلقه الله عليها، وذلك من خلال ما انطوت عليه هذه الرسائل من فضائل وأخلاق كريمة وقيم إنسانية، تدعو الأمم والشعوب أن يتخذوها دستوراً ومنهجاً في الحياة؛ فجعلتها الشرائع السماوية لخدمة لها، وأساساً ثابتاً فيها؛ من أجل بناء صرح الدعوة إلى الحق التي كانت وما تزال رحمة للعالمين، والتي من أجلها أنزلت الرسائل. وهنا ينفرد القرآن الكريم برؤيته السمحة الراقية، التي تشمل كافة الأجناس الإنسانية دون استثناء على إنسانية الإنسان، ومحاوله البحث عن المشترك الإنساني الذي يجمع ولا يفرق، ويصل ولا يقطع. وفي هذا يخاطب القرآن الكريم أهل الكتاب من اليهود والنصارى خطاباً يعتبر مرجعياً لكل الناس، بشأن اللقاء والتلاقي على أسس متينة تشكل "الكلمة السواء"، والحيث الأبيض والأسود، القوي والضعيف. أما العنصر الآخر والذي يعتبر ذا أهمية بالغة نظرا لارتباطه بشكل أساسي بالعناصر الأخرى؛

لحوار والتواصل والمناظرة في سبيل تدبير الاختلاف؛ لترسيخ مبدأ التمايش والتسامح، وهي قيم متكاملة مترابطة تغني اللقاء والتلاقي على أسس «الكلمة السواء»

بحيث إذا فقد اضطربت تلك العناصر، وهو ركيزتي السلم والأمن؛ فالسلم والأمن يحلان مكانا بارزا في الدولة وعند المسؤولين والمواطنين في المجتمع المعاصر؛ نظرا لاتصاله بالحياة اليومية، وبما يوفره من طمأنينة النفوس وسلامة التصرف والتعامل. كما يعتبر الأمن نعمة من نعم الله التي من بها على عباده المؤمنين، لذلك قال تعالى: "فليعدوا به هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع وامنهم من خوف" الأيتان ١٥٧ من سورة قريش. إلا أنه مهما تعددت أجناس الإنسان واختلفت عقائده الدينية وأوضاعه المعيشية وتفاوتت مستوياته الحضارية؛ فإن جميع تلك القيم الإنسانية التي تشترك فيها الثقافات والأديان السماوية، والكفيلة بإقامة جسور من التعارف والتفاهم والتلاقح والتعاون بين شعوب وأجناس العالم؛ يمكن أن نضفيها في خاتمة المشترك الإنساني التي لا يمكن أن تتأسس إلا على قواعد المنطق العقلي، والحوار الثمر، والقيم الأخلاقية.

لقد كان الهدف من بعثة الرسل عليهم السلام، وإنزال الكتب والرسائل السماوية، هو ترسيخ مجموعة من القيم السامية: التي ترقى بالفاضل بين الناس إنما يقوم إنسانيته، وفطرته السليمة التي خلقه الله عليها، وذلك من خلال ما انطوت عليه هذه الرسائل من فضائل وأخلاق كريمة وقيم إنسانية، تدعو الأمم والشعوب أن يتخذوها دستوراً ومنهجاً في الحياة؛ فجعلتها الشرائع السماوية لخدمة لها، وأساساً ثابتاً فيها؛ من أجل بناء صرح الدعوة إلى الحق التي كانت وما تزال رحمة للعالمين، والتي من أجلها أنزلت الرسائل. وهنا ينفرد القرآن الكريم برؤيته السمحة الراقية، التي تشمل كافة الأجناس الإنسانية دون استثناء على إنسانية الإنسان، ومحاوله البحث عن المشترك الإنساني الذي يجمع ولا يفرق، ويصل ولا يقطع. وفي هذا يخاطب القرآن الكريم أهل الكتاب من اليهود والنصارى خطاباً يعتبر مرجعياً لكل الناس، بشأن اللقاء والتلاقي على أسس متينة تشكل "الكلمة السواء"، والحيث الأبيض والأسود، القوي والضعيف. أما العنصر الآخر والذي يعتبر ذا أهمية بالغة نظرا لارتباطه بشكل أساسي بالعناصر الأخرى؛